Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن ﴿ **وفديناه بذبح عظيم** ﴾ لقد أدّى امتحانه ، وكان التقدير الإلهي بأن لا يقتل إسماعيل .

أنت أيضاً جاهد نفسك

أيها المؤمن : إنّ إبراهيم قد ضحّىٰ بولده ، وإسماعيل قد بذل نفسه في سبيل الله ، فامنع نفسك من مس الأجنبية والنظر الحرام واللقمة الحرام ، فالمقامات المعنوية والدرجات الإلهية لا تحصل بالمجّان : « لا يتم الحصول على الكنز بدون مشقة » (مثل فارسي) .

﴿ **ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب من يعمل سوءاً يُجز به . .** ﴾[1] .

وهذا يتطلب عملاً ، ويتطلب جهاد وكفّ النفس لكي تصل إلى مقام عباد الله الصالحين ، وتصير جليس الأنبياء والمقرّبين .

إبراهيم يبكي

وروي أن إبراهيم (ع) عندما رأى أن سكينه غير حادة ولا تؤثر ، واتّضح أن الحكم قد نسخ تأثر بشدة وبكىٰ ، فنزل جبرائيل وسأله : ممّ تبكي ؟ فقال (ع) :

ـ اتّضح لي أنني لم أكن أهلاً لذلك . فقال له :

ـ كانت المصلحة في المقدّمات التي أدّيتها ونجحت في الامتحان ، وبعد ذلك ، ومن أجل أن يحزن قلبه ويكون له أجر التضحية بولده قرأ له مصيبة الحسين (ع) .

* * *

---

(١) السورة : ٤ الآية : ١٢٣ .